استخدام النساء الريفيات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى الريف الليبى

أ.د. عماد مختار الشافعى* أ.د زينب حسن مجد* أ.إخلاص عبيد السبيعى*

*قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة القاهرة

المستخلص

استهدف البحث تحديد درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى الريف الليبى، وتحديد العلاقة الإرتباطية المعنوية بين درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى الريف الليبى وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة. وقد تم جمع البيانات بإستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع عينة من النساء الريفيات خريجات مراكز التنمية الريفية صاحبات مشروعات صغيرة مدرة للدخل فى مجالات خدمية وإنتاجية مختلفة قدرها 203 سيدة ريفية . واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، ومعامل الارتباط لبيرسون لعرض وتحليل نتائج هذا البحث.

كانت أهم النتائج كما يلي:

1. أن نحو (35%) من المبحوثات درجة استخدامهن لتكنولوجيا المعلومات والإتصال عالية.
2. وجود علاقات معنوية موجبة بين درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال عند مستوى معنوية 0.01 وغالبية المتغيرات المستقلة المدروسة، و عند مستوى معنوية 0.05 وبين: درجة رضا المبحوثات عن الخدمات التى تقدمها مراكز التنمية الريفية، و المشاركة فى متابعة المشروع، فى حين لا توجد علاقات معنوية بين درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال وكل من : عدد أفراد الأسرة ، قيمة راس المال المستثمر،نسبة المشاركة في التخطيط للمشروع ، نسبة المشاركة في تنفيذ المشروع، نسبة المشاركة في تقييم المشروع .
3. كانت أكثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال أهمية هي الموبايل، والتلفزيون، والانترنت بنسب 84.2%، 78.82% 60.9% على الترتيب.

المقدمة والمشكلة البحثية

تحتل تكنولوجيا المعلومات موقعا مركزيا فى التنمية المستدامة فى حين ان الوصول الى المعلومات فى افريقيا عامة والوطن العربى خاصة يتسم بالمحدودية وخاصة بالنسبة لنساء الريف وللتغلب على هذه المشكلة ولحل هذا الاختلال فى التوازن اصبحت كثير من تكنولوجيا المعلومات

والاتصال الجديدة تتركز على الانترنت كما انها تركز بوجه خاص على قضايا النوع الاجتماعى مع تحديد مدى تقديم الخدمات للمراة واحتياجاتها والتاكيد على ايجاد صلة وثيقة بين المعلومات واحتياجات النساء الريفيات سواء فى مجالات الزراعة والصحة والتعليم او المشاريع الصغيرة (اى . رانجيير ، أن. أوقووتا، 2000:ص15)

وعلى الرغم من إدخال التكنولوجيا الزراعية فى الأونة الأخيرة الإ أنها قد أدت إلى أثار إقتصادية غير مرغوبة بسبب عدم تدريب النساء الريفيات على الالات الحديثة والأساليب التى تتطلب مهارات وخبرات ومعلومات لم تتدرب أو تتعرض لها النساء الريفيات ، ومن ثم حدوث خلل وعدم توازن معرفى لدى النساء الريفيات على الرغم من أن الادوار والمسئوليات التى تقوم بها المرأة الريفية بالإضافة إلى أن التدريب وتوجية المعلومات يتجهه الى الرجال دون مشاركة النساء (عبد العال،2002: ص18).

وقد أوضحت نتائج دراسة اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربى اسيا (الإسكوا،2010) بان ست دول من اصل احدى عشر دولة فى المنطقة العربية تعترف بوجود فجوة بين الذكور والإناث فى مجال إستخدام التكنولوجيا، وان هذه الفجوة أخذت بالتقلص، وقد تنوعت الإستجابات بين الدول العربية حول تاثير إستخدام المراة للتكنولوجيا فمنها من وجد فى ذلك توفيرا للوقت والجهد وتوسيعها لمستوى الإدراك والمهارات، وإسهاما فى تطوير البحوث العلمية، ومنها من رأى ان تكنولوجيا المعلومات تتيح فرصا متكافئة للذكور والإناث فى سوق العمل.

وأوضحت يارا عبد الصمد (2014:ص22)ان تكنولوجيا المعلومات والاتصال تعرف بعدهطرق فى ادبيات التنمية ففى كثير من الأحيان يستخدم مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لوصف الأجهزة الحاسوبية والانترنت وفى بعض الأحيان يرتبط بتقنيات باهظة الثمن وعلى درجة عالية من التطور معتمدة ، على الحاسوب وتارة اخرى يقصد بتكنولوجيا المعلومات والإتصال التقنيات التقليدية كالإذاعة والتلفزيون والاتصالات الهاتفية.

ووفقا لتعريف برنامج الامم المتحدة الأنمائى (UNDP،2001) فان تكنولوجيا المعلومات والأتصال هى أدوات للتعامل مع المعلومات، وهى مجموعة متنوعة من السلع والتطبيقات والخدمات التى تستخدم فى إنتاج المعلومات وتخزينها ومعالجتها وتوزيعها وتبادلها وتشمل تكنولوجيا المعلومات القديمة مثل تكنولوجيا الإذاعة والتلفزيون والهاتف وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات الحديثة مثل الإجهزة والبرمجيات الحاسوبية والاتصالات اللاسلكية والإنترنت. وتستطيع هذه الأدوات الأن العمل سويا والتلاقى (لتشكل عالمنا المترابط) اى تكوين بنية تحتية ضخمة فى تقديم الخدمات الهاتفية والانترنت والحاسوب والتلفزيون والتى تصل الى كل ركن من أركان الكرة الأرضية .

وتبين من دراسة UNDESA،2005،(p2) أنه يمكن لتكنولوجيا المعلومات والإتصال أن تساعد فى تحقيق المساواة بين الجنسين فى اطار هدف الألفية القضاء على الفقر المدقع من خلال توفير معلومات أنية عن الزراعة والطقس والتسعير والتسويق دعما للإنتاج الغذائى للمراة ، ومشاريعها المدرة للدخل ، ومساعدتها لتحسين مستواها المعيشى . كما يمكن لتكنولوجيا المعلومات ان تساعد فى محو الامية وتعليم النساء الريفيات واتاحة الفرص لهن للعمل والتعليم كما يمكن لتكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ان توفر معلومات افضل وأسرع عن التغذية والزراعة ، وتوفير شبكة معلومات صحية وايضا تساعد فى نشر مالدى النساء الريفيات من معارف وخبرات تقليدية لتدعيم التنمية المستدامة .

وأضاف شحادة (2008:ص3) أن للنساء دور مركزى فى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية نظرا لحقيقة كونهن يتوسطن عملية التنمية فى المجتمعات فهن المسؤولات عن التغذية الأسرية وهن المديرات البيئيات المهمات فى المجتمعات المحلية وعلى مدى العقدين الماضيين ، تزايدت معدلات النشاط للنساء فى قطاع الأعمال الحره إذا تمتلك النساء فى الإقتصاديات المتقدمة اكثر من 25 فى المئة من مجموع الشركات مع تزايد عدد الشركات التى تمتلكها النساء فى افريقيا واسيا وغيرها بسبب إدخال إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال فى حياتهن اليومية حيث تمكن هذه التكنولوجيا النساء من الإطلاع على خدمات الإتصالات والبث ووسائل الإعلام والتى من حيث العائد تخلق أسواقا لخدماتهن ومنتجاتهن.

ومن هنا برزت مشكلة تحديد درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى الريف الليبي الذي كان من الضرورى إجراء هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية :

1- ماهى درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى الريف الليبى
2- ماهى العلاقة بين درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى الريف الليبى وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة .

أهداف البحث

ومن العرض السابق لمشكلة البحث أمكن صياغة أهداف البحث فيما يلى :

1- التعرف على درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى الريف الليبى .
2- التعرف على الأهمية النسبية لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال من وجهة نظر المبحوثات.
3- تحديد العلاقة الإرتباطية المعنوية بين درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى الريف الليبى وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة .

الفرض البحثي

لتحقيق هدف البحث الثالث تم صياغة الفرض البحثي التالي:

"توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة استخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في الريف الليبي وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة، هذا وقد تم وضع الفرض الإحصائي المقابل في صورته الصفرية لاختبار الفرض البحثي.

أهمية البحث

تنطلق اهمية هذا البحث فى أن تكنولوجيا المعلومات والإتصالات تتسم بالقدرة على الوصول إلى تلك النساء اللواتى لم تصل إليهن أى وسيلة من وسائل الإعلام الأخرى وبالتالى تمكنهن من المشاركة فى التقدم الإقتصادى والإجتماعى وإتخاد قرارات واعية بشأن القضايا التى تؤثر فى حياتهن، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والإتصال أن تتيح للنساء قدر أكبر من السيطرة إبتداء من توزيع المياه على المستوى القروى وصولا الى الترشح للإنتخابات والحصول على فرص التعليم فى الحياة .

الطريقة البحثية

1- منطقة البحث

أجريت الدراسة بمنطقة سهل الجفارة بليبيا ،والتى إنشا بها مراكز التنمية الريفية لتدريب النساء الريفيات، وتمتد الحدود الجغرافية لمنطقة سهل الجفارة مابين ساحل البحر الابيض المتوسط فى الشمال ونطاق جبل نفوسة فى الجنوب، وذلك على شكل مثلث قاعدته حتى تونس ورأسه فى الغرب من الخمس. وتم تنفيذ برامج التنمية الزراعية فى مساحة تقدر ب 507210 هكتار موزعة على اربعة عشر مشروعا على امتداد المنطقة، ولذلك فإن النمط المعيشى ومايتميز به من خصائص جغرافية وسكانية واجتماعية يمكن أن يعامل كنمط للإقامة والسكن يعكس أنشطة المراة وادوارها من خلال هذا النمط والتى منها الموقع الجغرافى، ومساحة المشروع وعدد المنتفعين وغيرها من الخصائص وعليه تم إختيار مراكز التنمية الريفية الموجودة بخمس مناطق وهى غدامس ، قصر بن غشير، ضواحى طرابلس، وجالو واوجلة ، ويرجع السبب وراء التركيز على هذه المناطق إلى نشاط النساء الريفيات وسعيهن إلى إقامة مشروعات صغيرة فى عدد من المجالات ومنها الصناعات التقليدية كصناعة الفخار ومشاريع أخرى مثل ورش خياطة الملابس وتصنيع الأغذية والنسيج وغيرها من الصناعات اليدوية.

2- شاملة البحث وعينته

تمثلت شاملة البحث فى جميع النساء الريفيات وعددهن 350 خريجة مركز تنمية ريفية و صاحبات مشروعات صغيرة مدرة للدخل فى مجالات خدمية وانتاجية مختلفة وتم اختيارالعينة من خلال الإتصال بمديرى مراكز حاضنات أعمال المراة التابعة للبرنامج الوطنى للمشروعات الصغرى والكبرى والإستعانة بهم لتحديد إطار العينة من قوائم السجلات فى دورات التدريب خلال إجراء الدراسة وبلغ حجم العينة مائتى وثلاثة مبحوثة من خريجات مراكز التنمية الريفية صاحبات مشروعات صغيرة أو قمن بتأسيس مشروعات بنسبة حوالى58% وقد تم جمع البيانات الميدانية من خلال المقابلة الشخصية من جانب الباحثة للمبحوثات، واستخدم فى ذلك استمارة الاستبيان بالمقابلة أعدت مسبقا لتحقيق الأهداف البحثية لهذه الدراسة، والتى تم إختبارها مبدئيا على (20) مبحوثة من خريجات مراكز تنمية صاحبات مشروعات صغيرة فى مجالات خدمية وانتاجية مختلفة فى حاضنة ومركز اعمال المراة بمنطقة الهضبة الخضراء التابع لبرنامج المشروعات الصغرى والكبرى بطرابلس خلال اشهر يوليو واغسطس وسبتمبر للعام 2016/ 2017م .

المعالجة الكمية للمتغيرات

أولا: المتغيرات المستقلة

1- **مستوى التعليم** :تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مستواها التعليمى وتم تقسيم المبحوثات الى ست فئات وتم تخصيص رقم خام لكل مستوى فأعطيت (صفر) فى حالة امية، (4) تقرا وتكتب ،(6) تعليم أساسى ،(12) مؤهل متوسط ،(16) مؤهل عالى ،(20) دراسات عليا

2- **عدد أفراد الأسرة المعيشية** : ويقصد به عدد أفراد الأسرة الإناث والذكور المقيمين مع المبحوثة فى معيشة عائلية واحدة

3- **نوع المشروع الصغير** : ويقصد به نوع المشروع الذى تمتلكه المبحوثه من حيث أنه إنتاجى أو خدمى وخصصت درجة (1) للمشروع الإنتاجى ، (2) للمشروع الخدمى .

4- **حداثة المشروع** :من حيث سنة تاسيس المشروع جديد فى طور التأسيس أو قائم من ثلاث سنوات وأكثر وخصصت درجة (1) للمشروع الجديد ، (2) للمشروع القائم.

5- **قيمة رأس المال المستثمر فى المشروع** :يقصد به إجمالى رأس المال الذى استخدم فى تمويل المشروع بالتقريب لأكثر دينار وتم استخدام هذا الإجمالى كرقم خام .

6- **عدد الدورات التدريبية التى حضرتها المبحوثة** :ويقصد بها عدد الدورات التدريبية التى اشتركت بها كل مبحوثة وتعطى رقم خام.

7- **الخبرة فى إدارة المشروع الصغير** : ويقصد به عدد سنوات الخبرة لكل مبحوثة فى ادارة مشروعها الصغير وتعطى رقم خام .

8- **درجة الإنفتاح على العالم الخارجى** : وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثات عن قيامهن بزيارة بعض الأماكن والتى منها : القرى المجاورة لقريتهن – المدينة التابعة لها القرية – المدن الاخرى القريبة – المدن الكبرى – طرابلس ، بنغازى –دول اخرى خارجية) وتراوحت استجابات المبحوثات بين (نادرا _ احيانا – دائما) وتم تخصيص الدرجات (1–2–3) لهذه الاستجابات على الترتيب ، ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لكى تعبر عن القيمة الرقمية لهذا المتغير.

9- التفرغ لإدارة المشروع : ويقصد به مدى تفرغ كل مبحوثة لادارة مشروعها الخاص بها وأعطيت درجة (1) للتفرغ الجزئى ،(2) للتفرغ الكامل

10- **التواصل مع المتخصصين فى مشروعات الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية** : ويقصد بها امكانية تواصل المبحوثات ومقابلتهن للخبراء والمتخصصين فى مشروعات الإرشاد والتنمية الريفية ومنهم : (المرشدين الزراعين – مدير مركز التنمية الريفية – مدير الإدارة الزراعية – مهندس زراعى – باحثين من وزارة الزراعة) وتراوحت إستجابات المبحوثات بين (نادرا – أحيانا – دائما) و تم تخصيص الدرجات (1– 2–3) لهذه الإستجابات على الترتيب ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لتواصل المبحوثات مع المتخصصين فى مشروعات الإرشاد الزراعى .

11- **اجمالى درجة تقديم المراكز لإنشطة التوعية:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثات عن درجة تقديم مراكز التنمية الريفية لكل نشاط من الأنشطة والمجالات المختلفة لتوعية النساء الريفيات من خلال تسعة أنشطة بحيث اشتملت على : درجة تقديم نشاط تنمية الوعى البيئى للمرأة الريفية – درجة تقديم نشاط تنمية الوعى السياسى للمرأة الريفية – درجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة– درجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة فى المنظمات الاهلية – درجة تقديم نشاط المرأة الريفية والنشاط الغذائى – درجة تقديم نشاط تنمية الوعى الصحى للمرأة الريفية – درجة تقديم نشاط توعية للمرأة الريفية فى مجال التصنيع الزراعى – درجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية فى مجال المشروعات الصغيرة – درجة تقديم نشاط دور المراة فى الحصول على منتج زراعى آمن، وتراوحت اسستجابات المبحوثات بين (منخفضة – متوسطة – عالية) وتم تخصيص الدرجات (1– 2– 3) لهذه الإستجابات على الترتيب ثم حساب درجة لكل نشاط وتجميع درجات الأنشطة المختلفة لتعطى إجمالي الدرجة الكلية لتقديم المراكز لأنشطة التوعية .

12- **تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية :** تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثات عن درجة تكرار تقديم المراكز للخدمات المختلفة ودرجة استفادتهن من هذه الخدمات، ودرجة رضاهن عن الخدمات التعليمية الإرشادية التى تقدمها المراكز فى مجال المشروعات الصغيرة والتى تشمل : إقامة ندوات ومحاضرات – إيضاح عملى للمشروعات – توضيح النواحى الفنية لإدارة المشروع – دراسة جدوى اقتصادية للمشروعات – دورة تدريبية عن إدارة المشروعات – تقديم أو منح قروض لتمويل المشروعات – توفير معدات ومستلزمات الإنتاج – زيارات ميدانية لمشروعات مماثلة – دورة تدريبية عن تسويق المنتجات أو السلع – تقديم نماذج ناجحة لمشروعات مماثلة. وتراوحت استجابات المبحوثات بين (منخفضة – متوسطة –عالية) وتم تخصيص الدرجات (1-2-3) لهذه الإستجابات على الترتيب . ثم حساب درجة لكل من تكرار تقديم الخدمات ودرجة الرضا ودرجة الاستفادة ثم تجميع الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لتمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية التى تقدمها المراكز فى مجال المشروعات الصغيرة .

13- **تنوع مصادر الدخل:** يجمع عدد من لديهن مصدر واحد للدخل من المبحوثات اللاتىلديهن مشروعات صغيرة مضى على تأسيسها أكثر من عامين وخصص لها درجة (1) وخصصت درجة (2) للمبحوثات اللاتى لديهن اكثر من مصدر للدخل .

14- **فرص العمل المستقرة:** يقاس هذا المتغير بحساب كم مبحوثة عملها مؤقت بعد إقامة المشروع وتعطى درجة واحدة وفى حالة عمل دائم تعطى درجتان

15- المشاركة فى إدارة المشروع: يقاس متوسط مشاركة المبحوثات فى كل مرحلة من مراحل إدارة المشروع ، تخطيط ، تنفيذ ، متابعة ، تقييم كنسبة مئوية .

ثانيا : المتغير التابع

استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال:تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثات عن درجة إستخدامهن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والتى تشمل :التليفزيون – الراديو – الكتب- الجرائد – المجلات – الحاسب الآلى – النت – الموبايل . وتراوحت استجابات المبحوثات بين (لا – نادرا – احيانا – دائما –) وتم تخصيص الدرجات (صفر-1 – 2 -3) لهذه الإستجابات على الترتيب ، ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ،وتراوح إجمالى مدى درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من استخدام واحد كحد أدنى إلى 24 كحد أقصى بمتوسط حسابى وقدره 68،13 ، وإنحراف معيارى قدره 5,576 ، وقد تم تقسيم

المبحوثات وفقا لدرجة إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى ثلاث فئات هى: منخفضة (1–9) ، متوسطة (10–16) ، عالية (17 فأكثر) .

ثالثا : تحديد درجة الأهمية النسبية لكل وسيلة من وسائل المعلومات والاتصال

تم استخدام المعادلة التالية لحساب الأهمية النسبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال كما يلي:–

$$\text{درجة الأهمية النسبية} = \frac{\text{دائما} \times 3 + \text{أحيانا} \times 2 + \text{نادراً} \times 1 + \text{لا} \times \text{صفر}}{3 \times 203} \times 100$$

ثم تم ترتيب الوسائل المختلفة وفقا لدرجة الأهمية النسبية لكل منها.

أدوات التحليل الإحصائى

إستخدم فى عرض وتحليل البيانات الوصفية العرض الجدولى بالتكرارت والنسب المئوية،بالإضافة الى المتوسط الحسابى،والإنحراف المعيارى، كذلك إستخدم معامل الإرتباط البسيط (بيرسون)، وقد تم تحليل بيانات هذا البحث بواسطة الحاسب الالى بإستخدام برنامجSPSS

النتائج البحثية ومناقشتها

أولا : الخصائص الإجتماعية للمبحوثات

تبين من الجدول رقم (1) أن نحو (55%) من المبحوثات لديهن مؤهلات تعليمية متوسطة و عالية وأن نحو (67%) حجم اسرهن متوسط ، ومايقارب من نصف المبحوثات نحو (49%) يقعن فى فئة عدد الدورات التدريبية المتوسطة والعالية وان غالبية المبحوثات (83.3%) لديهن مصادر مختلفة للدخل (أكثر من مصدر)، ونحو (78.3%) من المبحوثات لديهن وظيفة دائمة .

ثانيا :إجمالى درجة استخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال

تبين من النتائج الواردة بجدول رقم (2) أن نحو ثلاثة أرباع المبحوثات (74%) يقعن فى فئة استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال المتوسطة والعالية بالمقارنة (26.1%) فقط فى فئة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال المنخفضة.وربما يمكن تفسير هذا الإرتفاع بنحو 74%إلى استفادة المبحوثات من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى الحصول على المعلومات والأفكار المستحدثة اللازمة فى إدارة وتخطيط ومتابعة وتقييم مشاريعهن الصغيرة.

ثالثا: الأهمية النسبية لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال من وجهة نظر المبحوثات

تبين من النتائج بالجدول رقم (3)وجود تفاوت في الأهمية النسبية لإستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فاحتل إستخدام الموبايل المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بين المبحوثات بنسبة (84,2%)، يليه استخدام التلفزيون في المرتبة الثانية بأهمية نسبية بلغت (78,8%)، ثم احتلت الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) المرتبة الثالثة بنسبة (60,9%). كما تبين انخفاض الأهمية النسبية لاستخدام المبحوثات لكل من المجلات بنسبة (38,9) ، والجرائد بنسبة(39,4%)، و يمكن تفسير تلك النتائج بأن إنتشار إستخدام المحمول (الموبايل) بين النساء الريفيات فى الريف الليبى ساعد على سهولة الإتصال بينهن وبالتالى ساهم فى تيسير تبادل المعارف ونقل الخبرات الإرشادية من مجموعة لأخرى كماساهم فى حصولهن على المعلومات التى تلبى احتياجاتهن المعرفية المختلفة كما أتاحت مشاهدة البرامج التعليمية الارشادية من خلال التلفاز فرصة الحصول على المعلومات والمعارف والخبرات اللازمة لهن دون الحاجة للخروج من منازلهن وإستفادت النساء الريفيات من استخدامهن للشبكة الدولية للمعلومات فى إنشاء الروابط الإجتماعية وتبادل الزيارات والإجتماعات والإنتاج وتسويق السلع من منطقة لإخرى فى الريف الليبى.

رابعا: العلاقة بين درجةإستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة المدروسة

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم 4وجود علاقات **معنوية موجبة بين درجة إستخدام** المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال كمتغير تابع وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية عند مستوى معنوية 0.01 وهى : الانفتاح على العالم الخارجى وربما يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما إزداد استخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال زادت فرص متابعة الأخبار والقضايا فى البيئة المحيطة وهذا يسهم فى زيادة الإنفتاح على العالم الخارجى،و التواصل مع المتخصصين فى مشروعات الإرشاد الزراعىوربما يمكن تفسير النتيجة بأن إزدياد إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال يزيد من مشاركة المبحوثات فى البرامج الإرشادية وذلك يساعد المبحوثات فى التعاون و الإتصال بالمتخصصين فى مشروعات الإرشاد ،و تقديم المراكز لإنشطة التوعية وهذه النتيجة توضح أنه كلما أزدادت درجة إستخدام المبحوثاث لتكنولوجيا المعلومات والإتصال زادت درجة إدراكهن لأهمية تقديم المراكز للخدمات التعليمية الإرشادية ،و تقديم نشاط تنمية الوعى البيئى للمرأة، وتقديم نشاط تنمية الوعى السياسى للمرأة وتشير هذه النتيجة إلى أن إزدياد إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال هو محفزا قويا للتمكين السياسى والإجتماعى للنساء الريفيات وزيادة مستوى الوعى بالقضايا السياسية والمشاركة فى التصويت والإنتخابات، و تقديم نشاط الموروثات الثقافية

وقضايا تمكين المراة وربما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن زيادة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال تزيد من فرص التعرف على السياسات والأطر القانونية التمكينية الكفيلة بتسهيل الوصول الى مصالح واحتياجات الفتيات والنساء الريفيات، و نشاط تفعيل مشاركة المرأة فى المنظمات الاهلية ربما تفسر النتيجة إلى تعزيز العمل الجماعى والمشاركة فى الإنشطة التنموية لسكان الريف ولا سيما النساء الريفيات ،وتقديم نشاط المراة الريفية والترشيد الغذائى وربما يمكن تفسير النتيجة فى ضوء إنه كلما إزداد إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال يزيد إدراكهن ومعرفتهن بمجالات التغذية المختلفة وتشير كثير من الدراسات إلى أن النساء لدى كسبهن للمال ينفقن أكثر من الرجال على غذاء العائلة وتعليم الأطفال، وتقديم نشاط تنمية الوعى الصحى وتشير النتيجة إلى أنه كلما إزداد استخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال يسهم فى رفع مستوى الوعى الصحى والعناية الطبية والحماية الإجتماعية وبالتالى يزيد إحتمال تنمية نشاط الوعى الصحى،وتقديم نشاط توعية المرأة الريفية فى مجال التصنيع الغذائى وربما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن زيادة إستخام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات تزيد فرص النساء الريفيات ضمن سلاسل القيمة وتنمية المشاريع، و تقديم نشاط التوعية فى مجال المشروعات الصغيرة وربما يمكن تفسير هذه النتيجة أنه بإزدياد إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال تزداد الفرص الإقتصادية لهن وتمثل منفذا إلى معلومات محددة حول الأسعار فى مختلف الأسواق تستنير بها القرارات حول المكان والزمان الأمثلين للبيع والشراء، و تقديم نشاط دور المراة فى الحصول على منتج زراعى أمن،و تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التى تقدمها مراكز التنمية الريفية وتوضح هذه النتيجة أن إزدياد إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال يحقق تحولا فى حياتهن ويعزز وصولهن إلى التعليم والمعلومات ويسهم بالتالى فى رفع كفاءة الخدمات التعليمية الإرشادية التى تقدها مراكز التنمية الريفية وبالتلى يسهم فى تمكين النساء الريفيات ، تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما إزداد إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال فى كل مرة تستخدم فيها المبحوثات الخدمة يزداد إزدهار عائلتها ومجتمعها وتخطو خطوة إضافية نحو التعلم والتمكين،و استفادة المبحوثات من الخدمات التى تقدمها مراكز التنمية وربما يمكن تفسير النتيجة أنه كلما إزداد إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال يزيد مستوى وعيهن بأهمية الموضوعات التدريبية وذلك يسهم فى زيادة درجة استفادتهن من الخدمات التى تقدمها مراكز التنمية الريفية، و مستوى الوعى الاقتصادى نتيجة عمل مشروع صغير وربما يمكن تفسير النتيجة أنه كلما إزدادت درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فأنه يتوفر لديهن المزيد من المعلومات حول إسعار السوق والسلع والخدمات التسويقية وذلك يسهم فى رفع مستوى الوعى الإقتصادى لديهن.

(ب) **تبين** وجود علاقة معنوية موجبة بين درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال كمتغير تابع وبين كل من المتغيرين المستقلين التاليين عند مستوى 0.05 وهى درجة رضا المبحوثات عن الخدمات التى تقدمها مراكز التنمية الريفية، والمشاركة فى متابعة المشروع وربما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أنه كلما إزداد إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال زادت فاعلية تعلمهن وإتقانهن وادراكهن للخدمات الارشادية التعليمية وبالتالى تزيد درجة رضاهن عن تلك الخدمات التى تقدمها لهن مراكز التنمية الريفية.

(ج) **تبين وجود علاقة معنوية سالبة** مع الخبرة فى إدارة المشروع وربما يمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما زادت خبرة المبحوثات فى إدارة مشروعاتهن قل إستخدامهن لتكنولوجيا المعلومات والإتصال .

وبناءا على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يختص بالمتغيرات التالية: عدد أفرادالأسرة، قيمة راس المال المستثمر،نسبة المشاركة في التخطيط للمشروع، نسبة المشاركة في تنفيذ المشروع، نسبة المشاركة في تقييم المشروع، وبالتالى قبول الفرض النظرى البديل فيما يتعلق بهذه المتغيرات.

الجداول

جدول رقم 1: توزيع المبحوثات وفقا للخصائص الشخصية

الخصائص الشخصية للمبحوثات	العدد	%
مستوى تعليم المبحوثة		
تقرأ وتكتب	51	25.1
تعليم أساسى	34	16.8
مؤهل متوسط	46	22.7
مؤهل عالى	66	32.5
دراسات عليا	6	2.9
عدد أفراد الأسرة المعيشية	**العدد**	**%**
أسرة صغيرة (2–4)	36	17.7
أسرة متوسطة (5–7)	135	66.5
اسرة كبيرة (8 فأكثر)	32	15.8
عدد الدورات التدريبية	**العدد**	**%**
منخفض (حتى 2 دورة)	87	51.2
متوسط (3–5)	65	38.2
عالى (6–10)	18	10.6
تنوع مصادر الدخل	**العدد**	**%**
مصدر واحد للدخل	34	16.7
أكثر من مصدر	169	83.3
فرص العمل المستقرة	**العدد**	**%**
وظيفة مؤقتة	36	21.7
وظيفة دائمة	130	78.3

جدول رقم 2: توزيع المبحوثات وفقالإجمالى درجة إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ن=203)

درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال	عدد	%
منخفض (1-9)	53	26.1
متوسط (10-16)	80	39.4
عالى (17 فأكثر)	70	34.5
الإجمالى	170	100

جدول رقم 3: توزيع المبحوثات وفقا لدرجة إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ن=203)

تكنولوجيا المعلومات والاتصال	دائما		أحيانا		نادرا		لا		الأهمية النسبية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	%
الموبايل	148	72.9	32	15.8	5	2.5	18	8.9	84.2
الشبكة الدولية للمعلومات	92	45.3	40	19.7	15	7.4	56	27.6	60.9
الحاسب الآلي	63	31	50	24.6	23	11.3	67	33	51.2
الجرائد	28	13.8	47	23.2	62	30.5	66	32.5	39.4
المجلات	26	12.8	52	25.6	55	27.1	70	34.5	38.9

جدول رقم 4: قيم معامل الإرتباط البسيط للعلاقة بين درجة إستخدام المبحوثات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط
مستوى التعليم	.473**
عدد أفراد الأسرة	-095 .
قيمة راس المال المستثمرفى المشروع	.065
عدد الدورات التدريبية	.323**
الخبرة فى إدارة المشروع	-139.*
الانفتاح على العالم الخارجى	,524**
التواصل مع المتخصصين فى مشروعات الارشاد	,272**
إجمالى تقديم مراكز التنمية لأنشطة التوعية	331**
درجة تقديم نشاط[تنمية الوعي البيئي للمرأة	306**
درجة تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة الريفية	,415**
درجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأ	,406**
درجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الأهلية	,283**
درجة تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي	,157**
درجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي للمرأة الريفية	,256**
درجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع	,184**
درجة تقديم نشاط التوعية في مجال المشروعات الصغير	,271**
درجة تقديم نشاط دور المراة فى الحصول على منتج امن	,197**
تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التى تقدمها مراكز	,308**
تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية	,403**
درجةالإستفادة عن الخدمات التعليمية الإرشادية	,239**
درجةالرضا من الخدمات التعليمية الإرشادية	176*
نسبة المشاركة في التخطيط المشروع	,022
نسبة المشاركة في تنفيذ المشروع	,136
نسبة المشاركة في متابعة المشروع	,147* ,
نسبة المشاركة في تقييم المشروع	,116
مستوى الوعي الاقتصادي نتيجة عمل مشروع صغير	,219**

*معنوى عند مستوى معنوية 0,05 **معنوى عند مستوى معنوية 0,01

المراجع

اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربأسيا االإسكوا (2010)، "مراجعة تقييم أليات النهوض بالمراة وادائها فى تعميم منظور مراعاة النوع الإجتماعى فى البلدان العربية ، الامم المتحدة، نيويورك . متاح على:

https://www.escwa. Un.org/information/ publications/edit /upload/ecw-10-1-a.pdf

أي، رانجير وأن، أوقووتا (2000)، النوع الاجتماعي وثورة المعلومات في أفريقيا، أوتاوا، المركز الدولى لبحوث التنمية،سوزى جولى ولاتانا رايانا سوامى ورائدة الزغبى معهد الدراسات والتنمية ، سبتمبر، 2004، في بريدج التنمية – النوع الاجتماعي – الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمجموعة موارد الدعم متاح على :.

www.bridge.ids.ac.uk/sites/bridge.ids.ac.uk/files/.../BRIDGE_arabicICTSRC_imal.doc

إعلان المبادىء المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمى لمجتمع المعلومات (2003)، جنيف 10-12 ديسمبر فقرة 12متاح على

http://www.itu.int/net/wsis/outcome/booklet/declaration_Aar.html

شحادة ، كمال (2008)، تمكين المراة بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، منتدى المرأة العربية والمستقبل (NAWF) ، 23-24، تشرين الإول، بيروت

عبد العال، محمد حسن(2002)، المؤتمر السادس الارشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية، المركز الدولى للزراعة، الدقى ، القاهرة.

عبد الصمد، يارا (2014)، العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية ،اكاديمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية لقادة القطاع الحكومى فى الدول العربية، لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربى أسيا (الإسكوا)

United Nation**Department**of economic and social Affairs Division for the Advancement ofwomen (2005), Gender Equality and Empowerment of women through ICT, New York, USA.

UNDP Evaluation office (2001), information communications technology for development,essentials: Synthesis of lessons learned, New York, USA.

http://webundp.org/evaluation/documents/essential-5.pdf

RURAL WOMEN'S USE OF INFORMATION AND COMMUNICATION TECHNOLOGIES (ICTs) IN RURAL LIBYA

Dr: Emad M. El-Shafie Dr: Zeinab H. H. Magd Ekhlas A. El-Sabie
Rural Sociology & Agricultural Extension Department
Faculty of Agriculture – Cairo University

ABSTRACT

The study aimed to determine the degree of rural women's use of ICTs in rural Libya and to determine its relationship with the studied independent variables. Data were collected using questionnaire by a personal interview from a sample of 203 rural women. Frequencies,percentage, arithmetic mean, and correlation were used to present and analyze the results of this study.

The main results were as follows:

1. More than a third of the respondents (about 35%) have a high degree of using ICTs.
2. The results showed positive relationships among the degree of using ICTs at the level of 0.05 with: the degree of satisfaction about services and participation in monitoring the project, and at the level of 0.01 with most of independent variables, while there is no relationship with the extent to which the respondents use ICTs and number of family members, value of capital, participation in project planning, participation in project implementation, participation in project evaluation.
3. The most important ICTs were mobile phone, television and internet by percentages 84.2%, 78.8%, 60.9% in order.